

تاج العروس من جواهر القاموس

القَعِيدَةُ أَيْضاً : الغِرَارَةُ أَوْ شَيْبُهَا يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ وَجَمْعُهَا قَعَائِدُ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ يَصِفُ صَائِداً :
لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعَذَّلَجَاتٌ ... قَعَائِدُ قَدِّ مُلَائِنٍ مِنَ الْوَشِيقِ
وَالضَمِيرُ فِي كَسْبِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى سِهَامٍ ذَكَرَهَا قَيْلُ الْبَيْتِ . وَمُعَذَّلَجَاتٌ :
مَمْلُوءَاتٌ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ . الْقَعِيدَةُ مِنْ
الرَّمْلِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ أَوْ هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ بَفَتْحِ الْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُوحِدَةِ وَقِيلَ هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . وَتَقَعَّعْدَهُ : قَامَ بِأَمْرِهِ
حَكَاهُ ثَعْلَبُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . تَقَعَّعْدَهُ : رَيَّئُتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعَاقَبَهُ . تَقَعَّعْدُ
فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلُبْهُ وَقَالَ ثَعْلَبُ : قَعْدَكَ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ كَمَا
تَقْدِّمُ وَبِهِمَا ضُبُّ الرِّضِيِّ وَغَيْرِهِ وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّ الْمَصْنَفَ لَمْ يَذْكُرِ الْكُسْرَ فَنَسَبَهُ إِلَى
الْقُصُورِ وَقَعِيدَكَ لَا آتِيكَ كَلَاهُمَا بِمَعْنَى نَشَدْتُكَ فَقِيلَ : قَعْدَكَ
وَقَعِيدَكَ أَيْ كَأَنَّ قَاعِيدُ مَعَكَ بِحِفْظِهِ كَذَا فِي النُّسخِ وَفِي بَعْضِ الْأُمِّهَاتِ
يَحْفَظُ عَلَايِكَ وَقَوْلُكَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَلَيْسَ بِرَقَوِيٍّ قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ قَعْدَكَ أَيْ أَيْ مَعَكَ أَوْ مَعْنَاهُ بِمَصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ
كُلِّ نَجْوَى كَمَا يَقَالُ : نَشَدْتُكَ وَقَذَا قَوْلُهُمْ قَعِيدَكَ لَا آتِيكَ وَقَعْدَكَ لَا آتِيكَ
وَكُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ عِبَارَتِهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَصَرَّحَ الْمَازَنِيُّ وَغَيْرُهُ
بِأَنَّ زَوْجَهُ لَا فِعْلَ لِقَعِيدٍ بِخِلَافِ عَمْرٍاءَ فَإِنَّهُمْ بَدَلُوا مِنْهُ فِعْلاً وَظَاهِرُ
الْمُصَنِّفِ بَلْ صَرَّحَ بِحُجَّتِهِ كَجَمَاعَةٍ أَنَّهُ يُبْدِي مِنْ كُلِّ مَنَّهُمَا الْفِعْلَ . وَفِي شُرُوحِ
الشَّوَاهِدِ : وَأَمَّا قَعْدَكَ فَقِيلَ : هُمَا مَصْدَرَانِ بِمَعْنَى الْمُرَاقَبَةِ
وَانْتِصَابُهَا بِتَقْدِيرِ أُقْسِمُ بِمُرَاقَبَتِكَ فَقِيلَ : قَعْدُ وَقَعِيدُ بِمَعْنَى الرِّقَبِ
وَالْحَفِيطِ فَالْمَعْنَى بِهِمَا أَنَّ تَعَالَى وَنَاصِبُهُمَا بِتَقْدِيرِ أُقْسِمُ مُعَدَّيَّ بِالْبَاءِ . ثُمَّ
حُذِفَ الْفِعْلُ وَالْبَاءُ وَانْتَصَبَا وَأُبْدِلَ مِنْهُمَا .
عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْعَدِ مِنَ الشَّعْرِ : كُلُّ بَيْتٍ فِيهِ زَحَافٌ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ
إِلَّا زُقْصَانُ الْحَرْفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ أَوْ مَا نُقِصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ كَقَوْلِ
الرَّبِّيعِ بْنِ زِيَادٍ الْعَيْسِيِّ :
أَفَبِعَدِّ مَقْتَدَلِ مَالِكِ بِنِ زُهَيْرٍ ... تَرَجُّو النَّسَاءُ عَوَاقِبَ
الْأَطْهَارِ وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ لَهُ وَأَنَشَدَ الْبَيْتَ قَالَ أَبُو

عبدة : الإِقواءُ زُقْصَانُ الحُرُوفِ من الفاصلة فتنتقص من عروض البيت قُوسَةٌ وكان
الخليلُ يُسمِّي هذا : المُقْعَدَ قال أَبو منصورٍ : هذا صحيحٌ عن الخليل وهذا غيرُ
الزَّحافِ وهو عَيْبٌ في الشَّعْر والزَّحَافُ ليس بعَيْبٍ . ونقلَ شيخُنا عن علماءِ
القوافي أَنَّ الإِقْوَادَ عِبَارَةٌ عن اختلافِ العَرُوضِ مِنْ بَحْرِ الكاملِ وخَصُّوه به
لكثرةِ حَرَكَاتِ أَجْزائه ثم أَقامَ الذِّكْرُ على المُصَنِّفِ بأن الذي ذَهَبَ إِلَيْهِ
لم يُصَرِّحْ به أَحَدٌ من الأئمةِ وَأَنه أَدْخَلَ فِي كِتَابِهِ مِنَ الزَّيَادَةِ الْمُفْسِدَةَ
التي يَنْدَبُغِي اجْتِنَابُهَا إِذْ لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهَا وَلَا فَتَحَ لَهُمْ بَابَهَا وهذا مع ما
أَسْبَقْنَا الذِّقْلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْخَلِيلِ وَهُمَا هُمَا مِمَّا يَقْضِي بِهِ
الْعَجَبُ وَاللَّهِ تَعَالَى يُسَامِحُ الْجَمِيعَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ آمِينَ . المُقْعَدُ اسمُ رَجُلٍ
كَانَ يَرْيَشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ مُقْعَدًا قَالَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ لَقِيَهُ الْمُشْرِكُونَ وَرَمَوْهُ بِالذِّبْلِ :

" أَبُوسَلَيْمَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ .

" وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ .

" وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ .

" وَصَارِمٌ ذُو رَوْزَقٍ مُهَنْدِ .